

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 171 @ واشتهرت بين الطلبة بالمهارة على كلال ومهل في الطلب وألفت عدة كتب تزيد على أربعين تأليفا كشرحي على مختصر خليل من أول الزكاة إلى أثناء النكاح ممزوجا محررا وحواشي على مواضع منه والحاشية المسماة بمن الرب الجليل في مهمات تحرير خليل يكون في سفرين وفوائد النكاح على مختصر كتاب الوشاح للسيوطي وغيرها قال الثقة أبو عبد الله محمد بن يعقوب الأديب المراكشي في فهرسته في ترجمتي كان أخونا أحمد بابا من أهل العلم والفهم والإدراك التام الحسن حسن التصنيف كامل الحظ من العلوم فقها وحديثا وعربية وأصليين وتاريخا مليح الاهتداء لمقاصد الناس مثابرا على التقييد والمطالعة مطبوعا على التأليف ألف تأليف مفيدة جامعة فيها أبحاث عقلية ونقلية وهي كثيرة كوضعه على مختصر خليل من الزكاة إلى أثناء النكاح في سفرين وتنبيه الواقف على تحرير نية الحالف في كراس وتعليق على أوائل الألفية سماه النكت الوفية بشرح الألفية وآخر سماه النكت الزكية لم يكمل ونيل الأمل في تفضيل النية على العمل وغاية الإجابة في مساواة الفاعل للمبتدأ في شرط الإفادة في كراسين وآخر سماه النكت المستجادة في مساواتهما في شرط الإفادة والتحديث والتأنيس في الاحتجاج بابن إدريس يريد بألفاظه على العربية في ورقات وجلب النعمة ودفع النعمة بمجانبية الظلمة أولى الظلمة في كراسين وشرح الصغرى للسنوسي في أربعة كراسين ومختصر ترجمة السنوسي في ثلاثة كراسين ونيل الابتهاج بالذيل على الديباج والمطلب والمأرب في أعظم أسماء الرب تعالى في كراسة وترتيب جامع اليعاد للونشريسي كتب منه كراسين وله أسئلة في المشكلات ثم امتحن في طائفة من أهل بيته بثقافتهم في بلدتهم في المحرم سنة اثنتين بعد الألف علي محمود بن زرقون لما استولى بلادهم وجاء بهم أسارى في القيود فوصلوا مراکش أول رمضان من العام واستقروا مع عيالهم في حكم الثقافة إلى أن أحجم أمر المحنة فسرخوا يوم الأحد الحادي والعشرين لرمضان سنة أربع بعد الألف ففرحت قلوب المؤمنين بذلك جعلها الله لهم كفارة لذنوبهم ثم ذكر مقروآته على صاحب الترجمة قال وكان من أوعية العلم صان الله مهجته انتهى قال المترجم ولم ألق بالمغرب أثبت منه ولا أوثق ولا أصدق ولا أعرف بطريق العلم منه ولما خرجنا من المحنة طلبوني للإقراء فجلست بعد الإباءة بجامع الشرفاء بمراكش من أنوه جامعها أقرى كتبا ثم قال وازدحم الحلق على واعيان طلبتها ولازموني